

الجحيم الذي تعيش فيه ، وان يسافرا معا الى ايطاليا حيث يملك ارضا
و ثروة محترمة ، تمكنهما من العيش على احسن ما يكون .
ورفضت اليس اقتراحه ، واخبرته انها تحب (ديودات) وانه ليس
عشيقتها ولكنه خطيبها ، وانها لو اكرهت على الاعتراف له بجرائمها
لفعلت ، وليكرهها بعد ذلك ويحتقرها فليس يهمها الامر ما دامت ستموت
في هواه .
قالت ذلك وعيناها تبرق كمن اصابتها مسة من الجنون .
ووقف الراهب امامها حائرا ينظر اليها بعينين لا تدلان على غضب
ولا كره .
ثم تنهد وغادر المنزل ، بعد ان قطع الامل منها .